

لسان العرب

(شبر) الشَّيْبَرُ ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر مذكر والجمع أشبارُ قال سيبويه لم يُجاوزوا به هذا البناء والشَّيْبَرُ بالفتح المصدر مصدر شَبَرَ الثوبَ وغيره يُشْبِرُهُ ويَشْبِرُهُ شَبْرًا كَالِهْ بِشْبِرِهِ وهو من الشَّيْبَرِ كما يقال بُعِثُهُ من الباع وهذا أَشْبِرُ من ذاك أَي أَوْسَعُ شَبْرًا اللَّيْثُ الشَّيْبَرُ الاسم والشَّيْبَرُ الفِعْلُ وَأَشْبَرَ الرَّجُلَ أَعْطَاهُ وَفَضَّلَهُ وَشَبَرَ سِيفًا وَمالًا يَشْبِرُهُ شَبْرًا وَأَشْبِرَهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قال أوس بن حجرٍ يصف سيفًا وَأَشْبَرَ نَيْبَهُ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّ زَنْبَهُ غَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلَّ سَلُّهُ وَيُرَى وَأَشْبَرَ نَيْبَهَا فَتَكُونُ الْهَاءُ لِلدَّرْعِ قال ابن بري هو الصواب لأنَّه يصف درعًا لا سيفًا وقبله وبَيْضَاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٌ سُلَامِيَّةٌ لَهَا رَفْرَفٌ فَوْقَ الْأَنَامِلِ مُرْسَلٌ الزَّغْفُ الدَّرْعُ اللَّيْثِيَّةُ وَسُلَامِيَّةٌ مِنْ صِنْعَةِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْهَالِكِيُّ الْحَدَادُ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الصَّيْقَلُ وَمصدره الشَّيْبَرُ إِلَّا أَنَّ الْعِجَاجَ حَرَكَةً لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ الْحَمْدُ الَّذِي أَعْطَى الشَّيْبَرَ كَأَنَّهُ قَالَ أَعْطَى الْعَطِيَّةَ وَيُرَى الْحَبْرُ قال ابن بري صواب إنَّ شادَهُ فَالْحَمْدُ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ قَالَ وَكَذَا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ فِي شَعْرِهِ وَالْحَبْرُ السَّرُورُ وَقَوْلُهُ إِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الشَّيْبَرُ وَإِنَّمَا حَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمْ لَأَنَّ الشَّيْبَرَ بِسُكُونِ الْبَاءِ مصدر شَبَرَ تَشْبِيرًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَالشَّيْبَرُ بِفَتْحِ الْبَاءِ اسْمُ الْعَطِيَّةِ وَمِثْلُهُ الْخَبْطُ وَالْمصدرُ خَبَطَتِ الشَّجَرَةَ خَبْطًا وَالْخَبْطُ اسْمُ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ مِنَ الْخَبْطِ وَمِثْلُهُ الذِّفْضُ وَالذِّفْضُ الذِّفْضُ هُوَ الْمصدرُ وَالذِّفْضُ اسْمُ مَا نَفَضْتَهُ وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّيْبَرُ فِي شَعْرِ عَدِيِّ فِي قَوْلِهِ لَمْ أَخْضِنُهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّيْبَرَ قَالَ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَكَةُ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى وَبَعْدَ بَيْتِ الْعِجَاجِ مَوَالِي الْحَقِّ أَنْ الْمَوْلَى شَكَرَهُ عَهْدًا نَبِيًّا مَا عَفَا وَمَا دَثَّرَ وَعَهْدًا صِدْقًا رَأَى بَرًّا فَبَدَرَ وَعَهْدًا عُنْثَمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ وَعَهْدًا إِخْوَانَ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ وَعُصْبَةَ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرُوا بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرُّ تَحْتِ الْبَيْتِ الَّتِي اخْتَارَ لَهُ الشَّجَرُ مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ الْخَيْرُ فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرَ لَهُ إِلَهُهُ مَا مَضَى وَمَا غَدَرَ أَنْ أَطْهَرَ النَّبِيُّ النَّبِيَّ بِهِ حَتَّى أَطْهَرَ وَالشَّيْبَرُ الْعَطِيَّةُ وَالْخَيْرُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ إِذْ أَتَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْذِعَمِرٍ لَمْ أَخْضِنُهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّيْبَرَ .

(* قوله « من منعمر » كذا بالنون وهذا الضبط بالأصل) .

وقيل الشَّيْبَرُ والشَّيْبَرُ لغتان كالقَدْرِ والقَدَرِ ابن الأعرابي الشَّيْبَرَةُ العطية شَيْبَرْتُهُ وَأَشْيَبَرْتُهُ وشَيْبَرْتُهُ أُعْطِيته وهو الشَّيْبَرُ وقد حُرِّك في الشعر ابن الأعرابي شَيْبَرَ وشَيْبَرَ إِذَا قَدَّرَ وشَيْبَرَ أَيضاً إِذَا بَطَرَ ويقال قصر □ شَيْبَرَ وشَيْبَرَ أَي قصر □ عُمَرَكَ وطُولَكَ الفراء الشَّيْبَرُ القَدُّ يقال ما أَطول شَيْبَرَهُ أَي قَدَّسَهُ وفلانٌ قَصِيرُ الشَّيْبَرِ والشَّيْبَرَةُ القامة تكون قصيرة وطويلة أَبو الهيثم يقال شَيْبَرَ فلانٌ فَتَشَيْبَرَ أَي عَظَّمَ فَتَعَطَّمَ وَقُرِّبَ فَتَقَرَّبَ ابن الأعرابي أَشْيَبَرَ الرجلُ جاء بينين طوالٍ وَأَشْيَبَرَ جاء بينين قِصارٍ الأَشْبَارُ وتَشَابَرَ الفريقان إِذَا تقاربا في الحرب كأَنه صار بينهما شَيْبَرٌ ومَدَّ كل واحد منهما إِلى صاحبه الشَّيْبَرُ والشَّيْبَرُ شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقُرْبَانِ يتقربون به وقيل هو القُرْبَانُ بعينه وأَعْطَاهَا شَيْبَرَهَا أَي حق النكاح وفي دعائه لعلي وفاطمة رضوان □ عليهما جمع □ شَمَلَكُما وبارك في شَيْبَرَكُما قال ابن الأثير الشَّيْبَرُ في الأصل العطاء ثم كُنِيَ به عن النكاح لأن فيه عطاءً وشَيْبَرُ الجمل طَرَقُهُ وهو ضِرَابُهُ وفي الحديث أَنه نهى عن شَيْبَرَ الجَمَلِ أَي أُجْرَةَ الضَّرَابِ قال ويجوز أَن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أَي عن كراء شَيْبَرَ الجَمَلِ قال الأزهري معناه النهي عن أَخْذِ الكراءِ عن ضراب الفحل وهو مثلُ النهي عن عَسَبِ الفحل وأصل العَسَبِ والشَّيْبَرِ الضَّرَابُ ومنه قول يحيى بن يَعْمَرَ لرجل خاصمته امرأته إِليه تطلب مهرها أَإِن سَأَلْتِكِ ثَمَنَ شَكَرِهَا وشَيْبَرَكَ أَن تَطْلُبُهَا وتَصْهَلُهَا ؟ أَرَادَ بالشَّيْبَرَ النكاحَ فَشَكَرُهَا بَضْعُهَا وشَيْبَرُهُ وَطَوْهُ إِبَاهَا وقال شمر الشَّيْبَرُ ثواب البضع من مهر وعَقْرٍ وشَيْبَرُ الجمل ثواب ضِرَابِهِ وروي عن ابن المبارك أَنه قال الشَّكْرُ القُوتُ والشَّيْبَرُ الجماع قال شمر القَيْلُ يقال له الشَّكْرُ وأَنشد يصف امرأةً بالشرف وبالعرفَّة والحِرْفَةَ صَدَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكَرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرٌ ابن الأعرابي المَشْيُورَةُ المَرَأَةُ السَّخِيَّةُ الكريمة قال ابن سيده فسر ابن الأعرابي شَيْبَرَ الجمل بأَنه مثل عَسَبِ الفحل فكأَنه فسر الشيء بنفسه قال وذلك ليس بتفسير وفي طريق آخر نهى عن شَيْبَرَ الفحل ورجل قصير الشَّيْبَرِ مُتَقَارِبُ الخَطْوِ قالت الخنساء معاذَ □ يَرُضَعُنِي حَبِيرَكِي قَصِيرُ الشَّيْبَرِ من جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ والمَشْيَبَرُ والمَشْيَبَرَةُ نَهْرٌ يَنْخَفِضُ فَيَتَأَدَى إِليه ما يفيض عن الأَرْضَيْنِ ابن الأعرابي قِبَالُ الشَّيْبَرِ الحَيَّةُ وَقَيْدَالُ الشَّسْعِ الحَيَّةُ وقال أَبو سعيد المَشَابِرُ حُزُوزٌ في الذَّرَاعِ التي يُتَبَايَعُ بها منها حَزُّ الشَّيْبَرِ وحز نصف الشَّيْبَرِ وَرُبُعُهُ كُلُّهُ جُزْءٌ منها صَغُرَ أَوْ كَبُرَ

مَشْدَرٌ وَالشَّيْبُورُ شَيْءٌ يَنْفَخُ فِيهِ وَلَيْسَ بَعْرَبِي صَحِيحٌ وَالشَّيْبُورُ عَلَى وَزْنِ التَّنْزُورِ
الْبُوقُ وَيُقَالُ هُوَ مَعْرَبٌ وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانَ ذُكِرَ لَهُ الشَّيْبُورُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ جَاءَ فِي
تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ الْبُوقُ وَفَسَّرُوهُ أَيْضًا بِالْقُدَيْعِ وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَلَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِيُّ شَيْبًا رَشَّابِيًّا فِي اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ وَوَجَدْتُ ابْنَ خَالِيهِ قَدْ
ذَكَرَ شَرْحَهُمَا فَقَالَ شَيْبُورٌ وَشَيْبِيرٌ وَمُشْدَبُورٌ هُمُ أَوْلَادُ هَرُونَ عَلَى نَبِينَا وَعَمْنَاهَا
بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحَسِّنٌ قَالَ وَبِهَا سَمَّيْتُ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَادَهُ شَيْبُورٌ
وَشَيْبِيرٌ وَمُشْدَبُورٌ يَعْنِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَمُحَسِّنًا رِضْوَانًا عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ